المحاضرة رقم 04: مراحل البحث العلمي(تابع) مفاهيم البحث والتراث العلمي(اسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، أهمية البحث، مفاهيم البحث، الدراسات السابقة،)

4/أسباب أختيار الموضوع:

هي المبررات التي جعلت الباحث يختار موضوع بحثه دونا عن المواضيع الأخرى، وترتبط عادة بمبررات ذاتية نابعة عن الباحث، وأخرى موضوعية تتعلق بجدوى البحث.

5/ /أهداف البحث:

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف البحث وأهميته.

فبعد تحديد المشكلة يسأل الباحث: ماذا أريد تحقيقه من هذا البحث؟ الاهداف إجابة لتساؤلات البحث؛ أي أن أهداف البحث هي النتائج المتوقع الوصول إليها عند الانتهاء من البحث.

من شروطها: أن تكون محددة ويمكن قياسها.

*مرتبطة بمشكلة البحث.

*شاملة لكل أبعاد المشكلة.

*قابلة للتحقق في ضوء الوقت والامكانات الحالية.

وهنا يمكننا تحديد هدف البحث بالنسبة لمثالنا السابق فنقول أن الباحث يهدف إلى تحديد عادات تعرض الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الإعلام للاستدلال على معايير استخدام هذه الشريحة المهمة من المجتمع وسائل الإعلام؛ لان العملية الإعلامية والاتصالية في الجزائر بحاجة ماسة إلى بحوث الجمهور في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة، انطلاقا من عملية الأسس والعناصر العلمية اللازمة لتلك العملية.

6/أهمية البحث:

هي ما يترتب على نتائج البحث من فوائد يمكن تعميمها والاستفادة منها، وهي أهمية نظرية(ما يضيفه البحث للمعرفة الإنسانية ومجال التخصص من أمور جديدة) وأخرى عملية (الفوائد التي تعود على المجتمع من هذا البحث فهل يمكن تطبيق نتائج البحث في الميدان والمجتمع.

مثال: عنوان البحث: الاخطاء اللغوية الشائعة عند الصحفيين في الجزائر.

أهداف البحث:

1- التعرف على الأخطاء اللغوية الشائعة التي يقع فيها الصحفيون.

2- التعرف على أسباب الاخطاء اللغوية الشائعة التي يقع فيها الصحفيون.

أهمية البحث:

1- تزويد المعنيين بمهنة الإعلام بالأخطاء التي يمكن أن يقعوا فيها.

2- تزويد المؤسسات الإعلامية بالمقترحات اللازمة لمعالجة الأخطاء اللغوية لدى الصحفيين العاملين بها.

7/ تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي، فهي ضرورية لضبط التصور والمسار البحثيين، حيث يكون الباحث على بيّنة من أمره وهو يحاول الإجابة عن إشكالية بحثه، فالمفاهيم هي الخلفية التي يرتكز عليها البحث العلمي وتحديدها يساعد الباحث على توضيح معانيها وإزالة الغموض حولها، وذلك طبعا لا يتم بطريقة عفوية أو اعتباطية بل وفق منطلق علمي ووحدة منهجية ملائمة.

وتحديد المفاهيم هو تبيان ما تعنيه من مقاصد وتوضيح ما تتضمنه من معان وما تظهره من صفات.

فمن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم.

وتحديد المفهوم يكون بدءا بالبحث عن معناه اللغوي أي تحديده لغويا وهذا بالبحث عن دلالات جذره اللغوي في المعاجم والقواميس اللغوية، بعدها البحث عن معناه الاصطلاحي أي تحديده اصطلاحيا بالبحث عن دلالاته الاصطلاحية في الكتب المتخصصة وتعاريف العلماء المتخصصين في المجال.

وفي مقابل التعريفات الاسمية هناك التعريفات الإجرائية، وهذه الأخيرة تأتي مباشرة كخطوة تلي عرض وتحليل ونقد التعاريف الاصطلاحية للمفهوم.

فالتعريف الإجرائي يأتي ليشير إلى ما يكون عليه المفهوم في الواقع الفعلي، فنظرا للاختلافات الواضحة في المفاهيم النظرية نتيجة لاختلاف صياغة المشكلة وتحديدها من باحث إلى آخر، فقد كان لزاما على الباحث أن يعرف المفاهيم التي يستخدمها تعريفا إجرائيا محددا وواضحا حتى لا يحدث خلط في استخدام المفاهيم.

كما أن التعريف الإجرائي هو تحديد يتبناه الباحث خدمة لأهدافه البحثية، يتضمن مؤشرات قابلة للقياس وهو بذلك حلقة الوصل بين الجانب النظري للدراسة وجانبها التطبيقي.

المفهوم الإجرائي إذن هو تحويل البناء النظري للمفهوم/ المتغير الذي تم وضعه أثناء تصور وطرح الإشكالية إلى مفهم ومتغير إجرائي قابل للقياس والاختبار والتفسير عند استخدامه في البحث.

هذا ويعبر عن المفهوم الإجرائي بالشكل التالي:

أقصد بكلمة (....) في هذا البحث ما يلي .....وأن هذا المعنى المقصود يختلف عن المعاني النظرية السائدة في النقاط التالية .....

المفهوم الإجرائي صحيح في البحث الذي يستعمل فيه فقط.

8/ مراجعة التراث العلمي(الدراسات السابقة):

تحتم أصو البحث العلمي رجوع الباحث إلى ما كتب عن موضوع بحثه من دراسات سابقة، إذ تعد عملية عرض التراث العلمي وتقويمه ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي انطلاقا من أنه عملية تعتمد على التراكم المعرفي في تطورها، كما تعد الدراسات السابقة إحدى الركائز العلمية التي يمكن أن يستند إليها الباحث في بحثه؛ من أجل توثيق المعلومات والمعرفة في المناهج المتبعة في البحوث المشابهة لدراسته.

وتساعد الدراسات السابقة الباحث على الاختيار السليم لبحثه وتجنبه تكرار بحث مشكلات سابقة، ويستطيع الباحث تجنب ما وقع فيه الباحثون الآخرون من أخطاء.

وهناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة المدرسة الأولى ترى أن يتم إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة، وعرض ملخص

لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها، أما المدرسة الثانية فترى توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث، وأخرى يستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها، ويفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة، وأيا كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلابد من توظيفها، حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة.

وتناول الدراسات السابقة يتم كالآتي:

♣ذكر اسم صاحب الدراسة وعنوانها وإطارها (دراسة ماجستير أو دكتوراه أو غيرها.(...

♣تقديم ملخص عن الدراسة يتناول إشكاليتها وخطتها المعتمدة والأساليب المنهجية المتبعة فيها، وأدوات التحليل والنتائج المتوصل إليها.

♣**عرض فرضيات الدراسة:** يقوم الباحث بعرض هذه الفرضيات لكي يبرز فيما بعد ما إذا كان قد تبنى إحدى هذه الفرضيات أم قام بصياغة فرضيات جديدة بما يتوافق مع الأبعاد التي تبناها.

♣**أهداف الدراسة:** يذهب الباحث إلى عرض الاهداف التي قامت عليها الدراسات السابقة لما لها من اهمية في تبرير اختيارات الباحث للأبعاد التي تبناها.

♣**أهم المداخل النظرية أو المقاربات النظرية:** يذهب الباحث هنا إلى عرض أو ذكر أهم المداخل النظرية أو المقاربات التي تبنتها هذه الدراسات السابقة في تفسير مشكلتها.

♣الإجراءات المنهجية للدراسة: وهي كل الإجراءات التي استعملت في الدراسات السابقة والمتعلقة بالدراسة الميدانية وهي:

*مجالات الدراسة

*منهج الدراسة

*أدوات جمع البيانات

*عينة ومجتمع الدراسة

نتائج الدراسة: يتم عرض كل النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

♣التفصيل في مدى استفادة الباحث من هذه الدراسات على المستوى النظري أو على المستوى المنهجي أو على المستوى التطبيقي، بمعنى توضيح ماذا استفاد الباحث من هذه الدراسات.

المراجع:

- سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، نماذج لدراسات وبحوث ميدانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر،1997، ص24.
- فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص90.
- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، ليبيا،1999.
- محي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، ط2، الاسكندرية،2000، ص29.
- خليفة شحاتة: طرق البحث الاجتماعي، الجماهيرية الليبية، جامعة قاريونس، ،1992.